Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتكرر نفس المعنى فى قصيدة « الى عجوز » :

صـيـرت لـلزوار ثـديـك قـربـة
إمـا ارتـوت فئـة عصـرت الى فئـة
فـبـكـل ثـغـر مـن حـليـبـك قـطرة
وقـرابـة فى كـل عـرق أورثـة»

ثم يتأكد ارتباط الثدى عند الشاعر بلذة المص والرضاع فى قصيدة «نهداك» بصورة لا تدع مجالا للشك أو التردد ، فهو يقول فى مطلع القصيدة :

« سمراء صبى نهدك الأسمر فى دنيا فمى
نهداك نبعا لذة حمراء تشعل لى دمى»

ثم يمضى أبياتا عديدة فى الغزل بالنهدين والتشبيب بهما ، ليعود بعد ذلك إلى تأكيد نغمة الافتتاح :

« فكى أسيرى صدرك الطفلين لا لا تظلمى
نهداك ما خلقا للثم الثوب لكن للفم»

فإذا أوشكت القصيدة على الختام وجدنا هذه الأبيات ذات الدلالة الصارخة على ما نحن بصدده :

ومضت تعللنى بهذا الظافر المتكوم
وتقول فى سكر بعربدة ، بارشق مبسم :
يا شاعرى لم ألق فى العشرين من لم يفطم»

هذه الظاهرة الواضحة فى شعر نزار ، وأعنى بها ارتباط الثدى فى ذهنه بلذة المص والرضاع ، لا سبيل الى تفسيرها ، فى رأيى - إلا بردها الى «المرحلة الفمية» التى حدثنا عنها سيجموند فرويد فى تحليله لتطور